

تاج العروس من جواهر القاموس

كما لا نعرفه لو رنتل (منهم على بن مدرك الوهيلي المحدث) ذكره ابن الاثير ومن بنى مالك بن وهبيل سنان بن أنس قاتل الحسين رضى الله تعالى عنه ولعن قاتله ومن بنى ذهل بن وهبيل شريك بن عبد الله القاضي الفقيه ومن بنى جشم بن وهبيل حفص بن غياث الكوفى الفقيه ذكرهم ابن الكلبي وابن أبي حاتم (الاول) أهمله الجوهري والجماعة هنا وذكره في آل و (هنا موضعه و) قد (ذكر في آل) وحيث انه وافقهم فلا معنى للاستدراك وكأنه أشار به إلى ما ذهب إليه بعضهم من أن أصله وول قلبت الواو همزة وهو أفعل لقولهم هذا أول منك لكنه لا فعل له إذ ليس لهم فعل فاؤه وعينه واو وما في الشافية انه من وول بيان للفعل المقدر وقيل أصله وول على فوعل وقيل أو آل من وآل إذا نجا وقيل أول من آل وقيل غير ذلك (قال النحاة أوائل بالهمز أصله أو أول لكنه لما اكتفت الالف واو ان ووليت الاخيرة) منهما (الطرف فضعت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الاخيرة) منهما (همزة) هذا نص الازهرى في التهذيب قال (وقد يقلبون فيقولون الاوالى) وقد مر البحث فيه في آل (الويل حلول الشر) وهو في الاصل مصدر لا فعل له لعدم مجئ الفعل مما اعتلت فاؤه وعينه قال أبو حيان وما قيل ان فعله وال مصنوع (و) الويلة (بهاء الفضيحة) والبلية (أو هو تفجيع) وإذا قال القائل واو يلتاه فانما يعنى وافضيحتاه وكذلك تفسير قوله تعالى يا ويلتنا ما لهذا الكتاب و (يقال ويله وويلك وويلى وفي الندبة ويلاه) وروى المنذرى عن أبى طالب النحوي انه قال قولهم ويله كان أصله وى وصلت بله ومعنى وى حزن ومنه قولهم وايه معناه حزن أخرج مخرج الندبة قال والوعول البكاء في قوله ويله وعوله نصبا على الذم والدعاء وأنشد الصغانى للاعشى قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلى عليك وويلى منك يا رجل قال وقد تدخل عليه الهاء فيقال ويله قال مالك بن جعدة لامك ويلة وعليك أخرى * فلا شاة تنيل ولا بعير (وويله وويل له أكثر له من ذكر الويل وهما يتوايلا وتويل دعا بالويل لما نزل به) قال الجعدى على موطن أعشى هوازن كلها * أبا الموت كطا رهبة وتويلا وأنشد ابن برى تويل ان مددت يدي وكانت * يمينى لا تعلل بالقليل (و) يقال (ويل وائل) كما يقال شغل شاغل وشعر شاعر وأزل آزل وطسل طاسل وثكل ثاكل وكفل كافل وليل لائل قال رؤية والهام يدعو اليوم ويلا وائلا * واليوم يدعو الهام ثكلا ثاكلا كما في العباب (و) يقال أيضا ويل (وئل) ككتف (و) يقال (وئيل) كامير همزوه على غير قياس قال ابن سيده وأراها ليست صحيحة (مبالغة) أي على النسب والمبالغة لانه لم يستعمل منه فعل قال ابن جنى منعوا من استعمال أفعال الويل والويس والويح والويب لان القياس نفاه ومنع منه وذلك لانه لو صرف

منه فعل لوجب اعتلال فائه وعينه كوعد وباع فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع اعلالين كما في المحكم * قلت ونقل شيخنا عن ابن عصفور أنه نقل من كتاب الجمل أن من الناس من ذهب إلى انه قد استعمل من ويح فعل فانظره (وتقول ويل الشيطان مثلثة اللام مضافة وويلاله مثلثة منونة) فهي ستة أوجه فمن قال ويل الشيطان قال وى معناه حزن الشيطان فانكسرت اللام لانها لام خفض ومن قال ويل الشيطان قال أصل اللام الكسر فلما كثر استعمالها مع وى صار معها حرفا واحدا فاختاروا لها الفتحة كما قالوا يال ضبة ففتحوا اللام وهى في الاصل لام خفض لان الاستعمال فيها كثير مع يا فجعلنا حرفا واحدا وقال الجوهري ويل لزيد وويلا لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا إذا لم تضافه فاما إذا أضفت فليس الا النصب لانك لو رفعت له لم يكن له خبر قال ابن برى شاهد الرفع قوله عزوجل ويل للمطففين وشاهد النصب قول جرير كسى اللؤم تيما حضرة في جلودها * فويلا لتيم من سربيلها الخضراء وقال سيبويه ويل له وويلا له أي قبحا الرفع على الاسم والنصب على المصدر ولا فعل له وحكى ثعلب ويل به وأنشد ويل بزيد فتى شيخ ألود به * فلا أعشى لدى زيد ولا أرد (وويل) مثل ويح الا أنها (كلمة عذاب) وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه يا حزنى ويا هلاكى ويا عذابى احضر فهذا وقتك وأوانك فكأنه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الامر الفظيع وقال ابن الكلبي الويل شدة العذاب (و) قال ابن مسعود الويل (واد في جهنم) يهوى فيه الكافر أربعين خريفا لو أرسلت فيه الجبال لماعت من حره قبل أن تبلغ قعره وروى ذلك .

عن أبى سعيد الخدرى أيضا ورفعه (أو بئر) في جهنم (أو باب لها) أقوال أربعة (ورجل ويلمه بكسر اللام وضمها) أي (داه ويقال للمستجاد ويلمه أي ويل لاه كقولهم) لاب لك يريدون (لا أب لك فركبوه وجعلوه كالشئ الواحد) قال ابن جنى هذا خارج عن الحكاية أي يقال له من دهائه ويله (ثم لحقته الهاء مبالغة كداهية) وفي الحديث ويلمه مسعر حرب قاله لابي بصير تعجبا من شجاعته وجرأته واقدامه وقيل وى كلمة عذاب وكلمة تفجع وتعجب وحذفت الهمزة من أمه تخفيفا ألقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز * ومما يستدرك عليه الويل يجمع على الويلات ومنه قول امرئ القيس * فقالت لك الويلات انك مرجلى * وقد يرد الويل بمعنى التعجب وإذا قالت المرأة يا ويلها قلت ولولت لان ذلك يتحول إلى حكايات